

شرح البيقونية 10 - الشيخ عبد الكريم الخضير- فيديو تعليمي -

مقدمة الشرح

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مكتب الشيخ عبد الكريم الخضير العلمي بالتعاون مع تشكيلات
الراية الاسلامية يقدم شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث لفضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:00
عبد الكريم ابن عبد الله الخضير حفظه الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله
وصحبه اما بعد فلا يخفى على احد - 00:00:26
اهمية العلم بالشرع هو ان مداره على الكتاب والسنة العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان فالامة المحمدية امة
نص واتباع ولا يمكن ان يؤخذ العلم الا من هذين المصدرين - 00:00:43
فلا مسلك لنا ولا وسيلة لتحصيل العلم الا عن طريق الكتاب والسنة فطالب العلم بامس الحاجة الى معرفة هذين الوحيين وما
يخدمهما وما يعين على فهمهم القرآن العظيم كلام الله جل وعلا - 00:01:08
ثابت ثبوتا قطعيا غير قابل للزيادة والنقصان محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واما السنة وهي المصدر الثاني من مصادر
التشريع لهذه الامة ولم يخالف في ذلك احد - 00:01:34
ممن يعتد بقوله ويعول على كلامه من اهل العلم خالف في ذلك بعض طوائف البدع الذين لا يرون الاحتجاج في السنة وانما يكتفون
بالقرآن والمراد بالسنة ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:58
جميع ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام المسلم ملزم باتباعه والعمل به وليست له ممدوحة بان يختار غير هدي النبي عليه الصلاة
والسلام وكل عمل شرعي يشترط لقبوله بعد الاخلاص لله جل وعلا - 00:02:20
متابعة النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فاذا كان الامر كذلك فلا بد من العناية بالسنة النبوية لكن
العناية بما ثبت منها عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:47
وكيف نعرف الثابت من غيره لابد ان نعرف القواعد والضوابط التي استنبطها اهل العلم ليتوصل بها الى معرفة المقبول من المردود
وذلك في علم مصطلح الحديث فهو علم باصول وقواعد - 00:03:07
يعرف بها الصحيح من الضعيف المقبول من المردود مما ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام ولسنا بصدد الكلام والافاضة بما الف
في هذا العلم والتأليف فيه قديم يوجد او توجد قواعد هذا العلم - 00:03:34
بكتب المتقدمين وان لم تدون في مصنف مستقل يوجد في سؤالات الائمة بل وجد اصل بعض فنون هذا العلم من عهد النبي عليه
الصلاة والسلام فالجرح والتعديل والكلام في الرجال حصل من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:00
فالنبي عليه الصلاة والسلام قال بنس اخو العشير وهذا اصل في الجرح لكن على ما سيأتي في بابيه لا ينبغي ان يكون هذا الاصل
مدخلا بعض من يتفكه باعراض الناس - 00:04:28
بل على الانسان ان يحتاط لنفسه وان يحافظ على ما اكتسبه من حسنات ولا يأتي يوم القيامة مفلسا كما جاء في الحديث الصحيح
الجرح والتعديل واجب لكن بقدر الحاجة نتيجة الى ذلك - 00:04:51
تعين حفظا للدين وصيانة للشرعية المكرمة اوجب اهل العلم الكلام في الرواة وليعلم طالب العلم ان اعراض المسلمين حفرة من حفر

النار كما يقولون دقيق العيد وجاء في النصوص القطعية ما يقتضي - 00:05:12

تحريم الكذب في اعراض الناس مع الاسف الشديد ان يوجد بعض من يتكلم حتى في اعراض خيار الامة من المتقدمين والمتأخرين لم يسلم منه احد فهذا المسكين لا لا يدري - 00:05:35

انه قد يتعب على تحصيل الحسنات ثم يفرقها شعر او لم يشعر كما جاء في الحديث الصحيح اتدرون من المفلس قلنا المخلص من لا درهم له ولا متاع قال المفلس من يأتي باعمال - 00:05:51

وفي بعض الروايات كامثال الجبال يأتي وقد كتم هذا وظرب هذا وسفك دم هذا ثم يأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته فاذا فنيت الحسنات اخذ من سيئاتهم - 00:06:09

فالقيت عليه فطرح في النار يأتي يفني عمره ويقضي وقته في طلب العلم ثم بعد ذلك يأتي مفلسا يوم القيامة هذه هي الخسارة هذا الذي خسر نفسه يوم القيامة وهذه الخسارة الحقيقية - 00:06:28

وهذا هو الفلس الحقيقي وان كان الفلس ايضا يطلق بامور الدنيا على من لا درهم الاول متاع وحقيقته ايضا شرعية في باب الحجر والتفليس المفلس من لا درهما له ولا متى - 00:06:46

او عنده درهم ومتاع لكن لا يفي بديونه هذه حقيقة شرعية لكن الحقيقة التي ينبغي ان يتنبه لها ما اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله اتدرون من المفلس وكلها حقائق شرعية لكن تلك اهم - 00:07:02

كما ان الغبن بامور الدنيا ان يشتري الانسان سلعة يزداد بثمنها عليه او يبيع سلعة ينقص من زمنها بالنسبة لما تستحقه هذا هذا غبن عند اهل العلم لا سيما اذا - 00:07:22

كان كثيرا لكن الغبن الذي ينبغي ان يتفطن له طالب العلم ما جاء في سورة التمر ذلك يوم التغابن وتعريف الجزئين معروف انه يدل على الحصر عند اهل العلم ذلك يوم التغابن الحقيقي - 00:07:42

اما الدنيا كلها لا شيء بالنسبة لغبر الاخرة فلنتنبه لهذا واصول هذا العلم وجدت من القدر فالكلام على الرجال حصل منه عليه الصلاة والسلام والتحري والتثبت والاحتياط للسنة حصل من كبار صحابته عليه الصلاة والسلام وحذر عليه الصلاة والسلام من ان يكذب عليه فقال - 00:08:02

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وجاء ما هو بالاحتياط اشد من حدث عني بحديث يرى انه كذب وهو احد الكاذبين والكاذبين فعلى الانسان ان يحتاط واذا كان الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام كبيرة وموبقة من الموبقات فالكذب - 00:08:30 في احاديث الناس العادي تهمة بالكذب على النبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي بحديث المتهم وجدت قواعد هذا العلم منثورة في كتب الائمة ففي كتب الشافعي وفي سؤالات الامام احمد - 00:08:53

وفي جامع الترمذي وفيما يسأل عنه الامام البخاري وفي تواريخه وفي صحيحه قواعد منثورة ليه هذا العلم وفي ايضا العلل الكبير وعلل الجامع للامام الترمذي قواعد كثيرة من قواعد هذا العلم لكن من اول من صلى في هذا العلم على سبيل الاستقلال - 00:09:10 القاضي الرامة هرمزي في كتابه المحدث الفاصل المحدث الفاصل هذا من اول ما صنف توفي مؤلفه سنة الستين وثلاث مئة يعني على سبيل الاستقلال ثم جاء بعده الحاكم ابو عبد الله فالف المعرفة - 00:09:34

ثم جاء بعده ابو نعيم فالف على المعرفة مستخرجا ثم القاضي عياض ثم ابن الصلاح الذي جمع شتات هذا العلم في كتابه علوم الحديث وعكف الناس على هذا الكتاب فلا يحصى - 00:09:56

كم شارح له ومختصر ومستدرك عن ناظم اللهو مختصر ومستدرك عليه المنتصر دار الناس في الفلك اختصروا ونظموا وشرحوا فاكثفوا به عما تقدم لانه جمع شتات هذا العلم ثم بعد ذلكم تتابع التأليف - 00:10:15

فالف الحافظ ابن حجر نخبته الشهيرة وسبق شرحناها هنا وهذه النخبة ايضا حصل لها من القبول ما حصل وما زالت تقرأ وتدرس وتدرس وتشرح وتنظم وتختصر على اختصارها الى يومنا هذا - 00:10:36

قد يقول طالب العلم كتب علوم الحديث كثيرة جدا لا يمكن الاحاطة بها والامر كذلك صحيح لكن ما الذي ينبغي ان يعتني به ويدرسه

من كتب المصطلح هذا الكتاب الذي معنا - 00:10:57

كتاب مختصر جدا وهي منظومة سهلة لكن نصيحة لطلاب العلم الذي لا تسعفه الحافظة يحفظ هذه المنظومة اربعة وثلاثين بيت سهلة لكن الذي تسعفه الحاجة حافظته متوسطة مثلا يحفظ نظم النخبة - 00:11:11

بمئتي بيت وبيت او ستة ابيات على خلاف بين النسخ او منظومة الشيخ حافظ الحكم اللؤلؤ المكنون وقد انهينا شرحها قبل ثلاث ايام واربعة وهي منظومة رائعة ثلاث مئة واربعين بيت - 00:11:32

فان كانت الحافظة اقوى فليقصر حفظه على الفية العراقية على كل حال يبدأ طالب العلم بالكتب الصغيرة المتون الميسرة في مثل هذا الكتاب ثم النخبة ثم انتصار علوم الحديث حافظ ابن كثير - 00:11:48

ثم يتوفر جهده كله على الفية العراقي رحمه الله تعالى وشروح بعد ذلك يكون اهل العلم على ما قرره المتأخرون واما قواعد

المتقدمين التي ينادي بها بعض الغيورين ممن عرف بالحرص والحرقة على السنة النبوية - 00:12:06

وهي دعوة ان شاء الله انه نابعة من قلب طيب من اخلاص صادق لكن مثل هذا الكلام لا يوجه الى المبتدئين لانه اذا وجه بمثل هذا الكلام للمبتدئين صار تضییعا لهم - 00:12:29

لان المبتدئ لا يستطيع ان يتعامل مع احكام المتقدمين حتى يتأهل لذلك كما يطالب الطالب المبتدئ بالاجتهاد بالاحكام الشرع مثل هذا يضيع فعلى طالب علم ان يتربى على قواعد المتأخرين - 00:12:45

ثم بعد ان يتأهل لذلك ويكثر النظر في احكام الائمة ويخرج الاحاديث ويدرس اسانيدھا ويكثر من ذلك اذا صارت لديه الاهلية

لمحاكاة المتقدمين في احكامهم هذا فرض لان المتأخرين عالة على المتقدمين - 00:13:02

ولا يظن بمن ينادي بنذ قواعد المتأخرين والاهتمام بكلام الائمة لا يظن بهم سوء لا ابدا انما باعثهم على ذلك الحرص على هذا العلم ولا شك ان المتأخرين عالة على المتقدم - 00:13:22

لكن يبقى انه كيف يتربى طالب العلم على كلام الائمة المتقدمين ومن يقلد من الائمة المتقدمة اذا عرف القواعد وظيفت واتقن واكثر من دراسة تخريج الاحاديث ودراسة الاسانيد وتأهل للنظر في القرائن التي يرجح بها لان احكام المتقدمين مبنية على القرار -

00:13:39

والقرائن ما كن يدركه قد يفنى عمر الانسان ما استطاع ان يحكم بالقرآن ان هذا العلم كما يقولون الهام لكن الهام مبني على صدق

واخلاص وحرص وجد واجتهاد فالائمة المتقدمون الذين يحفظون مئات الالوف من الاحاديث - 00:14:02

ايش سم يعرفون الصحيح من لكن شخص لا يحفظ الاربعين كيف يحكم القرائن هذا او يخفى عليه حديث في اه بديهيات المتون

المحفوظة عند صغار طلاب العلم. هذا يحاكم المتقدمين لا يمكن - 00:14:23

الدعوة التي تقال وتطرق بين حين واخر دعوة جيدة او صحيحة ومقصد من سر الاعلى لكن لا يخاطب بها احاديث عرفنا ان من يقال انه مجدد لهذا العلم في هذا العصر - 00:14:42

قلنا مثلا انه بالنسبة للرواية الشيخ الالباني رحمه الله تعالى وبالنسبة للدراية والاستنباط الشيخ ابن باز ولا لا نظير له فيما نعلم يعني

في العصر متأخر واهتمامهم بالسنة ما قالوا بمحاكاة المتقدمين ولا حاكوهم هم ايضا - 00:15:02

انما حكموا من خلال القواعد المعروفة الان لكن اذا تعارض حكمه مع احكام الائمة اعدوا النظر في احكامهم وبهذا يتأهل الانسان

الانسان عليه ان يعرف قدر نفسه فالانسان اذا سلك الجاد وصل باذن الله تعالى. لكن اذا كان يطوح يوما في اقصى اليمين ويوم في

اقصى الشمال ويجرب هذا هذا القول - 00:15:20

بيضيع عمره ما حصل شي هذه هذا التصنيف لاهل العلم على الطرق المعروفة وتقسيم الطلاب الى مبتدئين متوسطين ومنتهيين

وكذا ويؤلفون على قدر عقول هؤلاء وعقول هؤلاء يعني هذا ما هو بعث - 00:15:43

هذا جرم مئات السنين ووجد من انفع الامور الا طبقت شيوخنا الان المبرزين في العلم والعمل ولله الحمد وهم على هذه الجادة وهم

على هذه الجادة وهي جادة مثمرة وانتجت فحول - 00:16:01

قد يقول قائل مثلاً هذه الطرق وهذه التقسيمات لا توجد من سلف الأمة؟ سلف الأمة عندهم من الازهان الصافية غير نعم وسلامة الفطرة ومعرفة اللغة ومعاصرة النصوص على وجهها ما يؤهلهم للاستنباط مباشرة - [00:16:17](#)

لكن شخص لا يعرف العام من من الخاص ولا المطلق من المقيّد ولا الناسخ ولا المنسوخ ولا كيف يتعاملوا مع النصوص لا يستطيع ان يتعامل حتى اذا تأهل لان العلم ينمو في ذهن الانسان مثل ما ينمو جسمه - [00:16:37](#)

مثل نمو النبات يقول والله هذا ما شاء الله شاب كامل القرية يتجاوز به المراحل عطوه كذب للمتقدمين ما يمكن ولو كان كامل القرية ولو كان من اذكى الناس وانبلهم لابد ان يتدرج - [00:16:55](#)

لان العلم سنة يصعد اليه حتى تصل الى السقف ولزم على هذا السقف الاحاطة بالعلوم كلها لن لن يحلم احد بهذا لان الله جل وعلا يقول وما اوتيت الا قليلاً - [00:17:10](#)

الائمة الكبار الذين وصفوا بانهم بحور العلم لن يخرجوا عن قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلاً قصة المساواة والخضر اكبر شاهد على هذا شاهد على هذا والنبي عليه الصلاة والسلام اخذ حديث الجساسة من تميم الداري - [00:17:23](#)

واكتسب الشرعية هذا الحديث من اقرار النبي عليه الصلاة والسلام لا يقال كما يقول بعضهم ان علم الشرع مزيج من من حضارات وثقافات وما ادري ايش الكلام هذا الكلام تضليل - [00:17:42](#)

تدلون مثل هذه القضايا حديث الجساسة لو لم اكتسب الاقرار من النبي عليه الصلاة والسلام ما التفتنا اليه كلها خرافة لكن لما اقره النبي عليه الصلاة والسلام كن على العين والراس - [00:17:59](#)

النسب القطرية حديث عبد الله ابن زيد في الاذان رؤيا لكن هل الرؤية والحلام يقرر بها شرع؟ لا ابداً. لكن اكتسب الشرعية من اقرار النبي عليه الصلاة والسلام فاقرار النبي عليه الصلاة والسلام نوع من انواع سنته - [00:18:13](#)

عليه الصلاة والسلام يأتي من يكتب في الصحف مثل هذا الكلام ويقول الشريعة الدين مأخوذ من مزيج من حضارات والنبي عليه الصلاة والسلام يستفيد من حضارات اخرى وكدت ان انهى عن الغيلة فاذا فارس والروم يستعملونه - [00:18:30](#)

ولا يؤثر عليه النبي عليه الصلاة والسلام استبعد هذا الحكم من فارسه وبالنسبة دي صحيح النبي عليه الصلاة والسلام بعث لجميع من على وجه الارض بعث للناس كلهم والاحكام عامة تشمل - [00:18:47](#)

العرب وتشمل العجم وتشمل فارس والروم والمشرق والمغرب فكون هذا الامر يؤثر على بيئة من او فئة من الناس او اهل مجتمع. نعم لا يعطي حكم عام فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان ينهى - [00:19:02](#)

لانه يظر لكن يظر من؟ يظر في هذه البيئة التي عاش فيها لوجود مؤثرات اخرى مع هذا فلما عرف انه لا يؤثر على بقية الناس اذا لا ينهى عن مثل هذا - [00:19:21](#)

نعم يبقى ان من يضره شيء يمتنع منه من يضره شيء امر بعض الناس يضره التمر نقول لا تاكل تمر ولهذا معنى هذا ان التمر حرام بعض الناس يقول لها خليكها تشرب لبن - [00:19:34](#)

ولجمعنا هذا ان اللبن حرام بعض الناس يتضرر بالغيبة والغيلة ارضاع الطفل مع الحمل مع حمل امه هذه الغيبة العرب او الحجاز على وجه الخصوص يتضررون لما يواكب ذلك من جو. مثلاً - [00:19:49](#)

فلا يحزن ان يصدر حكم عام لمن بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام في المشرق والمغرب واكثر الناس ما يتضرر لان الحكم للغالي بعض الناس يكتب في الصحف ويحط من بعض النصوص - [00:20:09](#)

ويتكلم عن النصوص بناء على فهم لابد من مراجعة اهل العلم في مثل هذه الامور انت اشكل عليك شيء نعم اسأل الديانة مزيج من حضارات مو بصحيح ابدا بل العكس النبي عليه الصلاة والسلام حرم التشبه بالآخرين - [00:20:22](#)

باليهود والنصارى والمشرّكين معنى هذا انه مزيج؟ ابداً ما يمكن. امة مستقلة معتزة بدينها. موجودة وجوداً آ مؤهلاً لها لان تكون خير امة اخرجت للناس نعود الى تقرير ما نحن بصدده فهذا العلم لا شك انه في غاية الاهمية لطالب العلم - [00:20:45](#)

يتدرج فيه الطالب كغيره من العلوم يقرأ هذه المنظومة ويقرأ شرحها ان كانت حافظته ضعيفة جداً يحفظها وينظر فيما من مطولات

هذا الفن اذا كانت حافظته اقوى يحفظ نظم النخبة او اللؤلؤ المكنوح من الله ان كانت حاضرتة اقوى واقوى فليقصر همته على

الالفية ولا انصح بحفظ - 00:21:09

من نظم في فن الواحد لان بعض المتون يشوش بعضه على بعض فاذا اراد الطالب ان يستشهد ببيت من الالبية طلع عليه كلام

يشعرون لا يشعرون اذا اراد ان يقرر الكلام هذا وطلع عليه كلام الصنعاني لانها متقاربة - 00:21:33

تنظم نظم علم واحد انظر في علم واحد نعم فاذا اراد هذا تشوش بعضها على بعض ولا يستطيع ان يميز النظم النظم آآ غالبا

يغلب على الانسان ويخرج من غير من غير ان يقصد - 00:21:52

ويشوش بقى يحفظ بهمته على متن واحد وعلى حسب ما يونس من نفسه ويعرف منها ان كانت حافظة فليقصر همته على الفية

العراق وكل صيد في جوف العراق اما هذه المنظومة في اربعة وثلاثين بيت - 00:22:09

هي مجرد تذكرة لطالب العلم وهي معتمدة على الشرع اذا شرحت باسلوب مناسب يعني وافيض في شرحها بحيث تغطي حاجة

الطالب لا بأس لكن غالبا لمثل هذا المتن ما يعطى المدة الكافية - 00:22:30

اربعة وثلاثين بيت يعطى ثلاثة ايام علشان يشرح شرح يناسب يناسب المبتدئين يمكن ان يشرح هذا في سلف يمكن ان يشرح هذا

الفساد الى طريقة البسط وكل انساني والاسم لنفسه انه يستطيع ان يشرح مثلا العلوم التي لالفية العراق يبتوها - 00:22:50

لان الابواب هي هي ما تغير فالمسألة ونشرح هذا المتن برسله ان شاء الله يكون مناسب وبطريقته بحيث ننهي هذا المتن خلال ثلاثة

ايام ومن اراد سرور كتب اخرى فهي موجودة ولا عند التسجيلات اكثر كتب المصطلح - 00:23:14

اخر ما شرحنا اللؤلؤ المكنون انهيناه قبل ثلاثة ايام قبل ثلاثة ايام في شرح متوسط - 00:23:33